حوالى ٦٠ طائرة حديثة من طراز «ف ـ ١٦» أو «ف ـ ١٨» بكلفة ٥٠ ـ ٦٠ مليون للطائرة الواحدة ـ أي بقيمة اجمالية تقارب ثلاثة مليارات دولار ـ فإن الاعتبارات الاقتصادية ـ الصناعية تحتل أهمية لا تقل عن الاعتبارات العسكرية. ويبدو ان المسؤولين في كلتا الشركتين ـ ماكدونالد دوغلاس وجنرال داينمكس ـ قد وافقا على أن يتم تركيب الطائرات، التي تقرر اسرائيل شرائها، بالكامل في مصانع الصناعة الجوية الاسرائيلية. وما زالت المفاوضات دائرة للحصول على المزيد من الامتيازات الاقتصادية والتقنية والتسويقية[٣١].

وعلى صعيد آخر، تدور اتصالات بين الجانبين، الاميركي والاسرائيلي، بهدف توسيع ميناء حيفا وتعميقه بحيث يستطيع استقبال حاملات الطائرات الاميركية. وتبلغ كلفة هذا المشروع مئة مليون دولار. وكانت مذكرة التفاهم الاستراتيجية بين الطرفين، قبل حوالى عشر سنوات، نصّت على استخدام سفن الاسطول السادس الاميركي ميناء حيفا لأعمال الصيانة والخدمات العامة. ويتوقع ان يصل هذا العام عدد السفن الاميركية التي ستزور ميناء حيفا ضمن هذا الاطار الى حوالى ٦٠ سفينة من الاسطول السادس[٣٢].

على ان المشروع الاهم في قائمة التعاون الصناعي ـ العسكري بين اسرائيل والولايات المتحدة الاميركية يبقى مشروع تطوير الصاروخ الاسرائيلي «حيتس» (السهم) المضاد للصواريخ. وقد توصّلت الصناعة الجوية الاسرائيلية وقيادة الدفاع الاستراتيجي الاميركي «حرب النجوم»، الى اتفاق لتنفيذ المرحلة الثانية من تطوير هذا الصاروخ. وتستغرق هذه المرحلة أربع سنوات، تقدم الولايات المتحدة الاميركية، في خلالها، ٧٥ بالمئة من تكاليفها، في حين تقدم اسرائيل الكلفة الباقية. أمّا القيمة الاجمالية للمرحلة الثانية فتقدّر بحوالى ٣٢٠ مليون دولار، في حين كانت تكاليف المرحلة الاولى ١٥٨ مليون دولار فقط[٣٣]. ومنذ التوقيع، في العام ١٩٨٨، على اتفاق تطوير الصاروخ «حيتس»، أُجريت ثلاث محاولات تجريبية لاطلاقه مُنيت، جميعها، بالفشل. جرت المحاولة الاولى في التاسع من آب (اغسطس) ١٩٩٠، عندما أُطلق الصاروخ من موقع تدريبات المظليين. ولكن ضابط الاطلاق التجريبي قام بتشغيل جهاز التفجير الذاتي في الصاروخ بعد ١٥ ثانية من اطلاقه بسبب فشل أجهزة التوجيه الارضي. وكانت المحاولة الثانية في ١٩٩١/٣/٢٥ عندما أطلق الصاروخ من سفينة تبعد عشرة كيلومترات عن الشاطىء قبالة منطقة الوسط، وكذلك، ايضاً، المحاولة الثالثة في ١٩٩١/١٠/٣١. وفشلت المحاولتان الاخيرتان بسبب عطل أصاب أجهزة التبريد الحراري في الصاروخ[٣٤]. وقد طلبت الولايات المتحدة الاميركية من اسرائيل، مؤخراً، تأجيل محاولة رابعة لاطلاق الصاروخ بحجة التأكد من التغلّب على جميع العقبات التي كانت وراء فشل المحاولات الثلاث السابقة. الّا ان المصادر الاسرائيلية رأت أبعاداً سياسية في طلب التأجيل هذا، تعود الى رغبة واشنطن في عدم احراج حلفائها العرب، ووضع المزيد من العراقيل في مسار السلام المتعثّر في المنطقة.

ويحتل مشروع الصاروخ «حيتس» موقعاً مركزياً في مشروعين مختلفين ترعاهما المؤسسة العسكرية الاسرائيلية: المشروع الاول ويطلق عليه اسم «السور» ويهدف الى تأمين الدفاع ضد هجمات الصواريخ البالستية، والثاني يقضي بدمج اسرائيل ضمن مبادرة الدفاع الاستراتيجي الاميركي «حرب النجوم». وتشرف على هذين المشروعين «هيئة تطوير الوسائل القتالية» التابعة لوزارة الدفاع الاسرائيلية والتي يرأسها عوزي عيلام. ومن الواضح، ان التركيز الاسرائيلي على أهمية الصواريخ البالستية اكتسب بعداً استراتيجياً بعيد الأثر في أعقاب حرب الخليج وتساقط صواريخ «سكود» العراقية في مواقع مختلفة داخل اسرائيل. والى جانب ذلك، يقوم «مركز البحوث النووية»